الله عنها كان ضجاع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه من ادم حشوه من ليف وفرش له صلى الله عليه وسلم فراشا جديدا وقد كان صلى الله عليه وسلم ينام على عباءة مثنية فما زال يتقلب ليلته فلما اصبح قال اعيدوا العباءة الخلقة ونحوا هذا الفرش عني قد اسهرني الليلة فهذا كان حاله صلى الله عليه وسلم في منامه وفي النوم ان ينام على منهج السنة غير متكلف عليه قائما في الليل

ويدخل في الاعمال كلها سوا تعلقت بالدنيا ام بالاخرة بان ما يتوقى الرياء وعدم الاخلاص وعدم اذية احد من المسلمين والنصح فيها لنفسه ولكافة المسلمين من دون اهمال او تكاسل او غش في شي منه ويدخل في الصمت والكلام ففي الاول الا يصمت الا بالحق ولا يتوانى به واجبا ولا يضيع به مقاما لحقوق الشرعيه وفي الثاني ان يكون فيما يعنيه ولا فيما يترتب عليه محظورا ابدا وان لا يقصد به تفاخرا تبجحا ولا تخجيلا لاحد ويدخل في غالب تقلبات الانسان لانه مخصوص بالحال وما يتعلق به وانما نص الناظم قدس سره على الدنيا اعلاما منه بان الزهد انما يكون فيها لا في الاموال كما يفهمه بعض الجهلة اذ كل ما تحت مقعر الفلك يسمى دنيا وقوله وحبها الخ يقول ان حب الدنيا حاجب للمريد عن توجهه الى ربه وقاطع له عن اللحوق لصحبه قال صلى + الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة وذلك لان النفس تدعو الى الانهماك في اللذات والشهوات وهي لا تكون الا في الدنيا وحبها يقتضي بلوغ الارب منها ومن جملة حب الدنيا جمع المال وحب

جمع

جمعه ونحو ذلك اولا الاشتغال عن الله به مع ما ينضاف اليه من الشره والبخل والطمع وامثالها وربما قادت الى عدم تحري الحلال وهذه كلها قواطع عن الوصول الى الله تعالى ولا ما من طلب الدنيا ترك حب الله تعالى حيث ان حب الله تعالى لا يجتمع في قلب يطلب الدنيا ويركن بوجه من الوجوه وطلب الانفراد بها فهو لا يريدها لغيره وكفى بحبه اثما عظيما فانظر الى هذه المذام المترتبة على حبها بين الانام وما انجر اليه من الموبقات في الدنيا والاخرة فلذا ايها المريد على حذر من الدنيا وانظر بعين بصيرتك وانقد احوال نفسك معها الى ما ينفعك واختر لنفسك مقاما معها تبقى به سعيدا في الدنيا والاخرة لتلقى الله وهو عنك راض وتلقى به نبيك صلى الله عليه وسلم وهو راض عنك وهو الله تعالى هو الموفق لا رب غيره ثم قال رضي الله عنه

والقنع والكفاف والموادده والهد والجد لذا المجاهده
فمن يجاهد في الغنا شاهد سنا الحبيب والذي جاهد ما
وصل من ليست له بدايه

يقول ومن جملة الاداب المتعينة على المريد والاصحاب ان يكون قنوعا والقنع والقناعة مصدر قنع بفتح النون بمعنى الرضا بالمقسوم مع عدم الالحاح في الطلب وقيل الاجتزا باليسير من الاعراض المحتاج اليها وفي اصطلاح القوم السكون عند عدم المالوفات وقيل الاكتفا بالبلغة وقيل السكون عند ادنى المعاش وقيل الوقوف عند الكفاية فالواجب على المريد اولا الرضا بالمقسوم له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1